مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

جوانب من الدعم الدبلوماسي والمادي العربي للثورة الجزائرية،

من خلال بعض وثائق جبهة التحرير الوطني وأدبياتها

Aspects of Arab diplomatic and material support for the Algerian revolution through the National Liberation Front documents and literature

د. لزهر بديدة [1] D. Lazhar Bedida ،
أستاذ تعليم عالي
[1] جامعة الجزائر –2–أبو القاسم سعد الله
Lazharbedida39@ gmail.com

د. نجوى طوبال [2] Nedjoua Toubal ؟ D
أستاذ محاضر –أ–
جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي
Nedjouatoubal604@gmail.com

تاريخ الاستلام: 26 /2021/05 تاريخ القبول: 10 /2021/06

ملخص: كانت روابط الدين واللغة والتشابه في الكثير من العادات والتقاليد من أهم عوامل احتضان العرب للجزائريين وقضيتهم في وجه العدوان الفرنسي، حتى يتتمكنوا من استرجاع حريتهم وسيادتهم، وهو الدعم الذي تجلى بشكل واضح وبيّن، خاصة خلال النصف الأول من القرن العشرين، حيث كانت البلاد العربية بعمومها هي الحاضنة الأسايسة للتعريف بالقضية الجزائرية كقضية استعمار واحتلال وجب تصفيته، ومقرا ومنطلقا لنشاط وتحركات مختلف أطياف الحركة الوطنية الجزائرية.وعندما أشتعل فتيل الثورة في الجزائر في وجه الاحتلال الفرنسي في الفاتح نوفمبر 1954، حددت الوطن العربي مشرقا ومغربا كحليف طبيعي لها بحكم عوامل التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والمصير المشترك، وعولت على أن يقدم العرب دولا وشعوبا، الدعم والمساندة المادية والمعنوية اللازمتين لكفاح الجزائريين من أجل استرجاع سيادتهم الوطنية، وهي الافكار التي ركزت عليها الثورة وبقيت تقول بها في كل مواثيقها وعلى لسان مختلف قادتها. ومما لاشك فيه، أن الثورة بما كانت تحمله من قيم وأفكار، قد نالت الكثير مما كانت تصبوا إليه من مساعدة الغالبية المطلقة من العرب لها، خاصة على المستويين المادي والدلوماسي، بُغية استرجاع السيادة الوطنية، وهو ما سجلته العديد من وثائق أدبيات الثورة التحريرية.

الكلمات المفتاحية: القضية الجزائرية. العرب. الثورة التحريرية. فرنسا. المحافل الأقليمية والدولية. الدعم الدبلوماسي.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

Abstract religion, language, and similarity in many customs and traditions were among the most important factors for the Arabs to embrace the Algerians and their cause in the face French aggression so that they could regain their freedom and sovereignty, and they are the support that was clearly evident, especially during the first halfof the twentieth century, when the Arab countries were the main incubator for the definition of the Algerian issue as an issue of colonialism and occupation that must be liquidated, and the seat and starting point for the activities and movements of the various spectrums of the Algerian national movement.When ignited the fuse of the revolution in Algeria in the face of the French occupation on November 1, 1954, it defined the Arab world as a natural ally in the East and West due to the factors of history, geography, language, religion, and a common destiny. The material and moral support necessary for the Algerians' struggle to regain their national sovereignty are the ideas that the revolution focused on and continued to say about it in all its charters and in the words of its various leaders.There is no doubt that the revolution, with its values and ideas, has gained much of what it was seeking from the help of the absolute majority of Arabs for it, especially at the financial and diplomatic levels, in order to restore national sovereignty.

Key words:
The Algerian case . Arabs. The Editorial Revolution. French. International and Regional forums. Diplomatic support. Financial support.

مقدمة

مما لا شك فيه أن الغالبية العظمى من العرب، دولا و شعوبا قدمت الدعم و المساندة للثورة الجزائرية في مختلف مراحلها و ظروفها، و قد تعددت أشكال و أنواع هذا الدعم بحسب معطيات تلك الشعوب و الدول، التي وفرت غطاء دبلوماسيا كبيرا في المحافل والهيآت الإقليمية و الدولية، و قدمت دعما و مساندة مادية مكنت الثورة من الصمود في وجه الفرنسيين، وهذه و تلك ساهمت في إجبار الرئيس الفرنسي حينها وهو الجنرال ديغول على الاعتراف بالأمر الواقع وتمكين الشعب الجزائري من استرجاع سيادته.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

وقبل التطرق إلى جوانب من الدعم الدبلماسي والمادي الذي قدمه العرب لمسيرة الكفاح المسلح في الجزائر، يجدر بنا التوقف عند رؤية قيادة جبهة التحرير الوطني ومن خلال مواثيقها لكيفية نيل دعم دبلوماسي و مادي من الشعوب و الول العربية.

1– رؤية الثورة الجزائرية للدعم الدبلوماسي و المادي العربي.

لقد أكدت مختلف مواثيق جبهة التحرير الوطني على ضرورة ربح رهان المعركة مع فرنسا على المستوى الدولي ، ولتجسيد ذلك وجب عليها وضع إستراتيجية واضحة للعمل الدبلوماسي قصد كسب مزيد من التأييد الدولي على المستويين الرسمي و الشعبي، وفي نفس الوقت مواجهة الاستراتيجية الفرنسية التي تريد الاستحواذ على هذا الميدان والعمل على تضييق الخناق على تحركات ومساعي قيادة الثورة، هذه الأخيرة. إستندت في رسم الإستراتيجية الدبلوماسية إلى أسس ومعايير تختلف بإختلاف الجهات و التوجهات، فمصير العالم العربي بما فيه شمال إفريقيا، مرتبط بمصير الجزائر، التي تعتبر الحلقة المفقودة في الوحدة العربية ما دامت رابضة تحت نير الاستعمار

وحتى لا تكون الأمور متروكة للصدف و للظروف التي تحتم القيام بأعمال مرتجلة، وحتى تبنى إستراتيجية الثورة في الميدان الدبلوماسي على الوضوح و العمل الدؤوب الذي يفيد القضية الجزائرية على جميع المستويات ، حددت جبهة التحرير الوطني سياستها في الوطن العربي على مجموعة من الأسس تكسب من خلالها دعما دبلوماسي وماديا، وأبرز هده الأسس، ما يلي[1]:

1– ضرورة تعزيزو تمتين الروابط مع شعوب و حكومات الوطن العربي .

2– إلتزام الحياد فيما يتعلق بالمشاكل الواقعة بين الأقطار العربية.

3– استغلال متانة وقوة العلاقة مع الوطن العربي، لدفع هذا الأخير لممارسة الضغط على دول المعسكرين، الرأسمالي و الشيوعي .

4– العمل على عزل فرنسا، سياسيا واقتصاديا عن الدول العربية.

5–جعل القضية الجزائرية معضلة بين الغرب والعالم العربي.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

هذه الإستراتيجية نابعة من قناعة أساسية لدى جبهة التحرير الوطني، مفادها أن الدول العربية جميعها و خصوصا مصر ودول شمال إفريقيا بما فيها المملكة الليبية هي الحليف الطبيعي للثورة الجزائرية[2]، وهو ما سيعطي لهذه الأخيرة دعما قويا على المستويين العسكري و الدبلوماسي.

2. دعم بلدان المغرب العربي :

أكدت مواثيق الثورة في بيان أول نوفمبر و مؤتمر الصومام ،أن الجزائر تسعى الى تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها العربي والإسلامي[3]، وأن هذه الوحدة تعني آليا تكوين فدرالية من الدول الثلاث[4]، هذه الوحدة التي تصبو إليها جبهة التحرير،حاولت تجسيدها في مؤتمر طنجة 1958[5] والذي شارك فيه الى جانبها كل من حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد التونسي.

غير أن كلا من المغرب وتونس كانتا تتعرضان لضغوط كبيرة، غربية عموما وفرنسية خصوصا، من أجل دفعهما إلى ممارسة ضغوط على جبهة التحرير الوطني، لكي تقبل بتسوية محاكة سلفا[6]. وهذه القوى نفسها هي التي تدفع البلدين الشقيقين للجزائر وثورتها، إلى إثارة –من حين إلى آخر– مسألة المطالب الترابية، خاصة في الصحراء التي أصبحت موردا و مصدرا إقتصاديا هاما بعد إكتشاف البترول فيها، وتخويفهما من عواقب تواجد قوات جيش التحرير الوطني واللاجئين على أراضيهما[7]،علما أن تونس والمغرب يمثلان قواعد خلفية للثورة ، ففيهما جيش الحدود، ومنهما يهرب السلاح إلى الداخل ، وبهما أعداد كبيرة من اللاجئين الجزائريين .

كما أن أراضيهما ما تزال تقيم بهما قواعد عسكرية للجيش الفرنسي، وهو ما قد يشكل خطرا على الثورة، وعلى سلطة البلدين في آن واحد، ولهذالم يكن أمام جبهة التحرير الوطني سوى مواجهة كل هذه المخاطر المحدقة والآتية من أقرب الأطراف، لأن توتر العلاقات مع تونس والمغرب سيؤدي حتما الى عزل الثورة التي قد تصبح مهددة بالإختناق.[8]

هذا الواقع الصعب المفروض على جبهة التحرير الوطني،حتم عليها البحث عن سبل أخرى تجعل من البلدين المغاربيين يؤديان دورهما المنوط بهما تجاه القضية الجزائرية، نظرا لحساسية وخصوصية هذا الدور، الذي ينبع من الإدراك الواسع والأكيد للمصير المشترك لشعوب بلدان المغرب العربي، ولهذا الغرض وضعت قيادة الثورة أسسا متينة لمد علاقات وطيدة مع التونسيين والمغاربة تعتمد على تعزيز العمل السياسي، وتضييق

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

عوامل التفرقة، وتأجيل الخلافات الثنائية الى ما بعد إسترجاع الجزائر لسيادتها الوطنية، كما أوجبت إتخاذ إجراءات صارمة ضد الذين يعملون على توتير العلاقات الحسنة بين شعوب المغرب العربي الثلاث[9].

والهدف المرجو من هذه الإستراتيجية هو إثارة المشاكل بين الحكومة الفرنسية ونظيرتيها المغربية و التونسية، مع العمل على تحريك وتفعيل الشعبين المغربي والتونسي لخدمة الثورة و أهدافها التي كانت إحدى مراميها دفع سلطتي المغرب و تونس إلى تطبيق مقررات مؤتمر طنجة.[10]

وسيلعب البلدان الشقيقان دورا إيجابيا من جهة أخرى، في محاولة الإسراع بدفع مسار المفاوضات بداية من عرض الوساطة التي قدمها كل من العهل المغربي محمد الخامس، الرئيس التونسي السيد الحبيب بورقيبة، بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا، التي رفضت الفكرة والوساطة معا، كما أن وساطة بورقيبة بين الجانبين الفرنسي والجزائري، والتي أعقبت مفاوضات إيفيان الأولى[11]،) انتهت بالفشل، في خضم توتر العلاقات الجزائرية التونسية وإقدام الطيران الحربي الفرنسي بقنبلة مدينة بنزرت في 20جويلية 1961.[12]

أما دعم الدولة الليبية فقد كان على عدة مستويات ومظاهر مثلها رسميا الملك إدريس السنوسي؛ الذي لم يبخل على الثورة بكل ما يمكنه تقديمه ماديا ومعنويا، فقد عمل على توفير جميع المساعدات المادية والدبلوماسية، التي تحتاجها الثورة، ونظرا لما تكتسبه ليبيا من أهمية فقد تم فتح مكتب للثورة بطرابلس، تولى شؤونه السيد أحمد بوده بداية من شهر أكتوبر 19581958.[13]

إن الطابع الحيوي للعلاقة مع ليبيا، جعل هذه الأخيرة تكون منطقة العبور الأهم للثورة، فمنها عبرت معظم الأسلحة والذخيرة لإمداد جيش.التحرير.الوطني بالحدود، ومن ثمة الدخول إلى الجزائر وتوزيعها على الولايات، وستتوسع عملية الإمداد والتموين بداية من جويلية 1957، بعد قرار قيادة الثورة بفتح جبهة الصحراء الكبرى، حيث أقدم الرائد إيدير مولود المكلف بفتح هذه الجبهة بمهاجمة قافلة عبور فرنسية كانت قادمة من مدينة توقرت، بشمال الصحراء الجزائرية، ليتحصن بعد ذلك في التراب الليبي إثر ملاحقته من طرف الجيش الفرنسي، الذي قام بقنبلة الأراضي الليبية، وهو ما جعل من السلطات الملكية تشجب هذا العمل لدى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، غير هذه العملية وما تبعها من ردفعل فرنسي عنيف تجاه الدولة الليبية، لم يدفع هذه الأخيرة إلى التراجع عن دعمها للثورة الجزائرية، ففضلا على أنها تركت مجال أراضيها مفتوح لإنشاء مراكز إيواء وتدريب لعناصر جيش.التحرير.الوطني، وتسهيل عمليات الإمداد جوا و

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

برا. وهذا يعني أن ليبيا، قد شكلت قاعدة خلفية حقيقية للثورة الجزائرية، إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية، ولم تشهد فيها الثورة التحريرية مشاكل و عقبات كتلك التي شهدتها في تونس والمغرب[14]، مما أهل عاصمتها طرابلس، لأن تكون مقرا لعقد مؤتمرات المجلس الوطني للثورة .الجزائرية، والتي كانت تحاط بالسرية التامة، وذلك بداية من دورة ديسمبر/جانفي 1959/1960 مرورا بدورتي أوت1961، وفيفري 1962، و وصولا إلى آخر دورة للمجلس الوطني نهاية ماي / وبداية جوان 1962.[15]

يضاف إلى ذلك إقدام الملك إدريس السنوسي على إعلان مقاطعة ليبيا للتعامل التجاري مع فرنسا، وإلى جانب ذلك قامت الحكومة الليبية، بتقديم مساعدات معتبرة للثورة؛ ومن جملة ذلك قيامها وبمساعدة شرائح من الشعب الليبي؛ بجمع أزيد من ستة ملايين ونصف مليون من العملة الليبي، تم صرفها على أساس الإحيتاجات[16]. كما أشرفت على حملات تبرع لفائدة اللاجئين الجزائريين ويتامى الحرب في الجزائر.[17]

مكتب طرابلس أصدر؛ من الجانب الدعائي والدبلوماسي؛ نشريات وإعلانات متعددة؛ كما خصته الإذاعة الليبية بثلاثة حصص بمحطتي طرابلس وبنغازي.هذه التسهيلات شجعت السيد أحمد بودة من أن يطلب من الحكومة الليبية,التوسط لدى السلطات الإيطالية للنظر في وضعية الجزائريين هناك.كما قام السيد بودة في شهر فيفري 1959؛ بالاتصال بالسفير السوفيتي في المملكة الليبية، طالبا منه حث سلطات بلاده، على الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[18].

وقد عبرت جبهة التحرير الوطني عن طريق أحد كوادرها، وهو السيد توفيق المدني، عن تقديرها للدور الليبي، عندما أكد في إحدى تصريحاته، بأن:" ليبيا ملكا وشعبا لا تؤيد الكفاح التحرري للجزائر فقط بل هي تشترك فيه روحا وبدنا ".[19]

3– دعم بعض دول المشرق العربي :

غداة إندلا ع الثورة, سارعت جبهة التحرير الوطني إلى ربط علاقات متينة مع دول المشرق العربي خاصة وأن الجزائر تشكل جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي؛ الذي يطمح في هذه الأثناء إلى إعادة الوحدة بين مختلف أقطاره .

وكان من الطبيعي أن تفتح قيادة الثورة مكاتب تمثيلية دائمة لها بالدول العربية.لتعزيز روابط التآخي والتلاحم بين هذه الدول والشعوب، والشعب الجزائري المكافح من أجل إسترجاع سيادته، وقد تمكنت هذه

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

الممثيليات من لعب دور متميز في توفير الدعم المعنوي و المادي؛ الذي تحصلت عليه من الحكومات والشعوب العربية لصالح الثورة الجزائرية، رغم بعض العراقيل والمضايقات التي كانت تحول دون أداء هذه المكاتب لدورها على أحسن حال. وقد تجلى دور هذه المكاتب بصفة أكبر سنة 1959؛عندما فرضت سياسة ديغول نوعا من الضغط الدبلوماسي والعسكري على الثورة،.التي كان عليها في نفس الوقت مواجهة المشاكل التي فجرها السيد الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية في وجهها؛ هذا الوضع الصعب تطلب من جبهة التحرير الوطني، دعوة جميع ممثليها في الدول العربية إلى الاجتماع في دمشق خلال شهر نوفمبر 1959؛ بهدف تنسيق العمل و رسم معالم المستقبل، وقد أفضى هذا الاجتماع إلى التأكيد على ثلاث توصيات هي :

1–دعوة قادة الدول العربية إلى التدخل لدى السيد الحبيب بورقيبة، كي يضع حدا للضغوط التي يفرضها على قيادة الثورة، ورفع الأساليب البوليسية وأشكال الضغط الممارسة ضد الجزائريين المتواجدين في تونس؛ عسكريين كانوا أو مدنيين.

2– دفع حكومات الدول العربية الشقيقة، إلى أن تكون مساهمتها أكثر فعالية، وبشكل أكبر من أجل دعم الثورة الجزائرية، ومقاطعة فرنسا سياسيا و إقتصاديا .

3– حث هذه الدول العربية على السماح بتشكيل فرق من المتطوعين العرب،بغية التوجه للقتال في الجزائر[20].

ميدانيا مكن التعامل الإيجابي لقادة جبهة التحرير الوطني وممثليها في البلدان العربية, من التأقلم مع المشاكل الداخلية لهذه الدول، و طموحاتها الخارجية، وكذا التعايش مع واقعها السياسي.وهو ما جعل الثورة الجزائرية تحظى بسمعة طيبة لدى مختلف الشرائح فيها[21]. الشيء الذي مكنها من أداء مهامها الروتينية في أحسن الظروف؛ من رعاية وعناية بشؤون الجزائريين المقيمين بهذه البلدان,والعمل على ضمان دعم مادي وديبلوماسي للكفاح المسلح الذي تشهده الجزائر[22].

لقد كانت جمهورية مصر أول المؤيدين والداعمين للثورة الجزائرية،.وقد إحتضنت عاصمتها القاهرة، بصفة دائمة مقر وزارة خارجية الحكومة المؤقتة الجزائرية،.ولهذا إعتبر قادة الكفاح المسلح، مصر من أهم القلاع التي تعتمد عليها الثورة في تحريك و تفعيل العمل الدبلوماسي على وجه الخصوص[23]. إن توطيد العلاقة مع مصر، عنى لقادة الثورة الشيء الكثير؛ فرغم الخلافات التي كانت تطفو على السطح من حين

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

إلى آخر بين الجزائريين والمصريين، بسبب الاختلاف في وجهات النظر؛ فإن ذلك لم يمنع من إقامة علاقات جيدة ومثمرة بين الطرفيين؛ تجسدت في التنسيق الواضح والهام بين وزارتي خارجيتي، مصر والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[24]

هذا التنسيق أتاح للقائمين على وزارة خارجية الحكومة المؤقتة، فرصة الاتصال بثمانية وأربعين سفيرا معتمدا لدى جمهورية مصر؛ وهو الأمر الذي أتاح الفرصة للتعريف بالقضية الجزائرية من جهة، ولمواجهة السياسة الديغولية الجديدة من جهة ثانية؛ فعندما زار كل من وزري الخارجية الإسباني و الإيطالي مصر في جانفي 1959؛ سلمت وزارة الخارجية للحكومة المؤقتة الجزائرية، تقريرين لنظيرتها المصرية، على أن تسلمها هذه الأخيرة بدورها إلى الوزيرين الإسباني و الإيطالي؛.التقريران تضمنا الوضع الذي يعيشه الجزائريون في كل من إسبانيا و إيطاليا و الإجراءات القمعية المفروضة عليهم حتى أن بعضهم لا يزال معتقلا في السجون الإسبانية و الإيطالية[25].

كما تمكن ممثلو جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، من الاتصال بدول المعسكر الاشتراكي خاصة الاتحاد السوفيتي –زعيم هذه الكتلة–الذي إستقبلت سفارته الوفدالجزائري مرتين خلال سنة 1959 الأولى كانت في شهر جانفي والثانية في شهر ديسمبر؛ ودارت هذه المحادثات حول مستجدات الوضع العام للثورة، والموقف المنتظر من السوفيات من القضية الجزائرية[26]؛خاصة وأن الاتحاد السوفيتي معروف بدعمه لحركات التحرر في العالم.أما سفير كوبا بمصر فقد إتصلت به جبهة التحرير الوطني في جانفي 1959 وسلمته رسالة رسمية,على أن يسلمها إلى سلطات بلاده الجديدة بقيادة فيدال كاسترو،من أجل التعرف على طبيعة هذا النظام و موقفه من القضية الجزائرية[27]. من جهة أخرى، مكن التواجد الهام لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة ــ التي تأوي العديد من الحركات و المنظمات التحررية– من ربط علاقات وثيقة بين قيادة الثورة,وهذه الحركات والمنظمات,وعلى رأسها الأمانة الدائمة للتضامن الأفروآسيوي وحركات التحرر الإفريقية[28].

أما مكتب بغداد[29] فقد إقتصر دوره في البداية على الدعم المادي من حكومة نوري السعيد الواقعة تحت التأثير الغربي[30] و التي لا تستطيع فعل أكثر من ذلك، بل يكفي أنها سمحت بفتح مكتب للثورة الجزائرية بالعراق كما سمحت له بإصدار نشرية إعلامية شهرية باللغة العربية، يتم توزيعها داخل العراق والدول المجاورة له للتعريف بالقضية الجزائرية.[31]

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

أما بعد مجيء حكومة الثورة بقيادة الرئيس عبد الكريم قاسم في الرابع عشر جويلية 1958، فقد أصبح هذا الدعم مزدوجا, ماديا و دبلوماسيا؛ إذ تمكنت هذه الحكومة من جمع أطنان من الملابس و المواد الغذائية لصالح اللاجئين الجزائريين.وخصصت من ميزانيتها لسنة 1959 ما قيمته مليوني دينار عراقي لفائدة الثورة الجزائرية التي إستلمتها على ثلاث دفعات[32]. وسيرتفع الدعم المادي العراقي للثورة إثر زيارة فرحات عباس لعراق ما بعد الثورة، حيث سيصل الدعم المالي حتى غاية استرجاع الجزائر لسيادتها، إلى ثلاثة ملايين فرنك فرنسي قديم سنويا.[33]

أما دبلوماسيا، فقد تجلى ذلك في مساعي الحكومة الجديدة، لدى الكتلة الشرقية لحثها على الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.هذا الموقف شجع ممثل جبهة التحرير الوطني بالعراق على التقدم بطلب إلى وزارة الخارجية العراقية، للتوسط لدى سفراء الدول المعتمدة في الجمهورية العراقية من أجل دفع قادة بلدانهم إلى تأييد القضية الجزائرية في الأمم المتحدة.[34]

مناسبة العيد الأول للثورة العراقية (14جويلية 1959)، إستغلها مسؤول مكتب الثورة ببغداد,إذ أجرى محادثات هامشية مع نائب وزير الخارجية السوفيتي ,حاول خلالها نزع إعتراف منه بالحكومة المؤقتة؛ ورغم أنه فشل في هذا المسعى؛ إلا أنه أخذ من المسؤول السوفيتي وعدا بإعتراف الكتلة الاشتراكية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مستقبلا.[35]

وفتحت جبهة التحرير الوطني، ممثلية لها بالمملكة الأردنية ؛ في شهر جانفي 1958 تحت مسؤولية السيد عبد الرحمن بن العقون.الذي فضل أن يكون تحركه في البداية إعلاميا ودعائيا، من خلال إصداره لنشرية شهرية، تحولت فيما بعد إلى نشرية أسبوعية ،من جهتها إذاعة عمان خصصت حصصا أسبوعية لمكتب الثورة هناك؛ قدرت بمعدل حصتين في الأسبوع حسب ما تسمح به ظروف ومعطيات ممثلي جبهة التحرير الوطني.[36]

وبمناسبة إنعقاد لقاء القمة بين الحسين ملك الأردن و فيصل ملك العربية السعودية في شهر ماي1958؛ إستغل السيد عبد الرحمن بن العقون هذه الفرصة؛ وأرسل مذكرة إليهما يطالب فيها بتقديم المزيد من المساعدات للثورة الجزائرية.وسرعان ما وجد هذا التحرك صداه الإيجابي من لدن الملك الأردني الذي أمر بحملة جمع أموال للجزائر؛ وصلت في مجملها إلى ما يقارب إثني عشر مليون دينارأردني؛ كما أمر الملك

بتكوين لجان مساندة ومساعدة للجزائريين،[37] و مع بداية 1960 رفع الاردن حصته المالية لدعم الثورة الجزائرية الى أربعين مليون فرنك كما تضامن اللاجئون الفلسطينيون بالأردن مع الثورة التحريرية وساهموا في تعريف الشعبين الأردني والفلسطيني بالقضية الجزائرية.[38]

أما علاقات جبهة التحرير الوطني مع المملكة العربية السعودية؛ فقد تحكمت فيها الظروف والمعطيات، ففي بعض الأحيان كانت متميزة، خاصة عندما طالبت المملكة مع دول أخرى في التاسع والعشرين جويلية 1955 بتسجيل القضية الجزائرية، في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة.[39] وفي بعض الأحيان الأخرى، يميزها الفتور، حتى أن السيد الشيخ عباس بن الحسين الذي عين على رأس مكتب الثورة بجدة في أفريل 1958، لم يتمكن من إخراجها من هذه الحالة، بالرغم من علاقاته المتميزة مع الأسرة الحاكمة، ورغم محاولاته المتكررة، لتوطيد علاقة الثورة بالمملكة السعودية؛ بل وجد صعوبة قصوى في التحرك نظرا للشروط القاسية التي فرضتها عليه السلطات السعودية.[40]

وإذا كانت هناك صعوبات جمة في التمكين _ من داخل الأراضي السعودية _ للثورة ماديا[41] ؛ فإن ذلك ينطبق بعض الشيئ على الدعم الدبلوماسي.إذ كان من المتعسر أن يلتقي رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني بجدة بمسؤولين في الحكومة السعودية، وأمام هذه الوضعية، حاولت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، كسر حاجز البرودة، من خلال برمجتها لزيارة رسمية للمملكة السعودية، بقيادة السيد فرحات عباس في السادس مارس 1959؛ ولقاء المسؤولين السعوديين، ووضعهم في الصورة و أمام الأمر الواقع، وتحمل مسؤولياتهم تجاه الشعب الجزائري؛ العربي المسلم.[42]

أماعمل مكتب جبهة التحرير الوطني ببيروت، فقد تميز بحركية وديناميكية كبيرتين[43] ؛ متحديا محاولات الضغط التي مارستها فرنسا على الأوساط اللبنانية خاصة المسيحية منها،[44] وبالرغم من المشاكل المتعددة التي كان يتخبط فيها لبنان وصراعاته الدينية والطائفية؛ فإن الثورة الجزائرية وجدت فيه (لبنان)؛ ميدانا خصبا لممارسة نشاطاتها وتحركاتها، لان لبنان كان بمثابة الباب المفتوح على العالم؛ وهو ما يؤهله لان يكون موقعا متميزا لأي تحرك إعلامي، سياسي ودبلوماسي.

وقد جسدت اللقاءات والمحادثات التي أجراها قادة المكتب خلال سنتي 1958 و1959؛ مع أبرز الشخصيات اللبنانية الرسمية بما فيها؛ رئيس الدولة ورئيس الحكومة؛ حسن االعلاقة مع لبنان، وأكدت

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

وقوفه ومساندته للثورة، ودعم المطلق للكفاح الجزائري من أجل استرجاع سيادتهم،بل أكثر من ذلك طالبت القيادة اللبنانية من سفرائها في الخارج دفع الدول المعتمدين لديها إلى مساندة وتأييد القضية الجزائرية في الأمم المتحدة[45].أما ماديا، فقد أقيم أسبوع للتضامن مع الجزائر؛ جمع فيه ما قيمته 13979 ليرة لبنانية؛ حولت إلى حساب وزارة خارجية الحكومة المؤقتة الجزائرية؛ في جانفي 1959[46].

أما أقدم مكتب بالمشرق العربي، مثل جبهة التحرير الوطني، فهو مكتب دمشق الذي شكله السيد عبد الحميد مهري؛[47] و إلتحق به لاحقا السيد محمد الغسيري[48] ؛ الذي سيتولى القيادة لوحده، بعد اختيار السيد مهري عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ الثانية ثم في الحكومة المؤقتة، ونظرا للإستراتيجية مكتب الثورة في دمشق؛ فإن جبهة التحريرالوطني فضلت جعله قاعدة خلفية لنشاطاتهاوتحركاتها,حتى لا تسلط عليها الأضواء، وهوما يعني أن تقلل من ظهورها على الساحة السورية، بشكل يعطي أولوية للعمل السري على العمل الدعائي الدبلوماسي العلني، وجعل المنطقة موقعا ومعبرا، لشراء ونقل الأسلحة للجزائر، وتكوين الطلبة الجزائريين في المدارس العسكرية.[49]

ولكن هذه الإستراتيجية لم تمنع مكتب جبهة التحرير الوطني؛ من أن يصدر نشرية أسبوعية إعلامية؛ وتبوررمج له حصة يومية في إذاعة دمشق؛ كما يتولى الإشراف على استقبال الإعانات المنتظمة لصالح مخيمات اللاجئين الجزائريين.[50]

وسجلت مختلف مواثيق جبهة التحرير الوطني، مواقف المساندة والدعم، المتأتية من شعوب وحكومات عربية أخرى، للثورة الجزائرية، من النواحي المادية والدبلوماسية والإعلامية؛ مثل، اليمن والكويت والسودان.[51]

4–دعم جامعة الدول العربية.

منذ تأسيسها في سنة 1945 اهتمت جامعة الدول العربية بالقضية الجزائرية، وقامت في التاسع أفريل 1953 بتأسيس لجنة لمتابعة أوضاع منطقة المغرب العربي، وحاولت إدراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة فضلا عن مساعيها لاستعطاف منظمات حقوق الإنسان الدولية لأجل تدويل القضية الجزائرية،[52]، وهو ما جعلها أول هيئة تتبنى كفاح الشعب الجزائري مبكرا، وفي سنة 1959 قامت الجامعة العربية بتخصيص مبلغ 12 مليون جنيه إسترليني كدعم سنوي للثورة التحريرية،[53]، وفي أفريل 1959

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

استقبلت وزير الشؤون الثقافية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، السيد أحمد توفيق المدني واعتبرته ممثلا دائما للجزائر في الجامعة العربية.[54]

كما سعت الجامعة أيضا، إلى حث حكومات الدول العربية على تسديد حصصها من الدعم المالي للثورة الجزائرية، وتسهيل عمليات الإمداد والتموين لصالح جيش التحرير الوطني، وأكدت الجامعة العربية على ضرورة إرسال المتطوعين العرب إلى الجزائر لمشاركة في الكفاح المسلح الذي يخوضه أشقائهم الجزائريون، والأنضمام إلى وحدات جيش التحرير الوطني، في الوقت الذي حذرت فيه الحلف الأطلسي من النتائج الوخيمة التي ستترتب على دعمه المستمر للقوات الفرنسية في الجزائر، ودعت الدول الآفروآسيوية للاعتراف بالحكومة المؤقتة والتصويت لصالح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.[55]

5–الإستغلال الدبلوماسي للمؤتمرات العربية.

عملت قيادة الثورة الجزائرية على حسن استغلال المؤتمرات التي عُقدت بمختلف أنحاء الوطنة العربي، سواء على المستوى الإعلامي أو المستوى الدبلوماسي، بهدف التعريف بكفاح الجزائريين، وكسب المزيد من التأييد والمساندة، ومن تلك المؤتمرات، مؤتمري طنجة والدار البيضاء بالمغرب الأقصى:

أ– مؤتمر طنجة، أفريل 1958:

بحسب السيد عبد الحميد مهري؛ فإن إعتلاء الجنرال ديغول سدة السلطة في فرنسا؛ قد أخلط الأمور على قيادة الثورة، خاصة بعدما انتهج أسلوبا سياسيا جديدا تجاه المغرب وتونس، مثيرا قضايا الحدود بين بلدان المغرب العربي عموما، و بين الجزائر والمغرب خصوصا؛ ومحاولته جعل الصحراء الجزائرية بمثابة المياه الدولية المشتركة، وهو ما يعني استغلالها من طرف فرنسا بمشاركة جميع البلدان المتاخمة للجزائر.[56]

هذا الظرف الجديد وضع الثورة الجزائرية في موقف بالغ الدقة؛ بسبب التوتر في علاقات جبهة التحرير بالبلدين الشقيقين؛ خاصة وأن ديغول إستطاع أن يصل إلى صيغة تفاهم مع تونس في جوان 1958 حول تمرير البترول الجزائري عبر أراضيها وإستفادتها من ذلك [57]. كما أدى التوتر بين الجزائر و المغرب إلى تشديد هذا الأخير الخناق و المراقبة على الحدود مع الجزائر خلال صائفة 1958 وهو ما أدى كما يروي السيد مهري إلى نشوب مواجهة مسلحة بين الطرفين في شهر أوت 1958.[58]

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد 5 / العـدد: 2 (2021)، ص 369– 388

وبالرغم من ذلك، فإن قادة الثورة حاولوا، البقاء أوفياء لمقررات مؤتمر طنجة.والدليل على ما نذهب إليه أنهم خصوا منطقة المغرب العربي بوزارة كاملة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية؛ وإستغلوا القلق الإنجليزي الأمريكي من التصرف الفرنسي في ساقية سيدي يوسف[59]؛ للمطالبة برحيل القوات الفرنسية من تونس و المغرب حتى ولو كان ذلك على حساب الثورة الجزائرية برأي السيد عبد الحميد مهري.[60]

هذه الشجاعة النادرة لقادة جبهة التحرير,جعلت منهم فاعلين أساسيين في المنطقة وأكسبتهم انتصارا دبلوماسيا فوت الفرصة على السلطات الفرنسية، الساعية إلى إدخال الثورة في صراع وهمي مع البلدين الشقيقين، في الحين الذي تسعى فيه الثورة إلى الاتحاد معهما تجسيدا لمبادئها و أفكارها.

ب– مؤتمر الدار البيضاء، سبتمبر1959:

دبلوماسية الثورة الحاضرة في جميع الأقطار العربية؛ إستغلت إنعقاد مؤتمر الجامعة العربية بالدار البيضاء في بداية سبتمبر 1959؛ لتبرهن على مدى فاعليتها وتأثيرها على القرار العربي لصالح القضية الجزائرية .وقد تجلى ذلك في مؤتمر الدار البيضاء الذي عبرت فيه الدول العربية عن قلقها من الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري، وأكدت الدول المجتمعة على حق هذا الأخير، في استرجاع استقلاله، الأمر الذي لن يتأتى إلا بعد مفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، المعبرة الحقيقية عن إرادة الشعب الجزائري، و الحكومة الفرنسية.[61]

هذا المؤتمر الذي صادف انعقاده الذكرى الأولى لتأسيس الحكومة المؤقتة، تعهدت فيه الجامعة العربية, ببذل المساعي الدبلوماسية الحثيثة لدى الدول الإفريقية وغيرها للاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية، و القيام بالاتصالات مع كافة أعضاء الأمم المتحدة لمؤازرة قضية الجزائر العادلة في دورة ديسمبر 1959 للجمعية العامة الأممية.[62]

خـــلاصـــة

بعد هذه الإطلالة السريعة على جوانب من الدعم الدبلوماسي والمادي للثورة الجزائرية، من طرف الدول العربية، يمكننا القول، بأن قيادة الثورة الجزائرية، حاولت أن تدفع من خلال تواجدها في مختلف أنحاء الوطن العربي، الحكومات والشعوب العربية، خطوات إلى الأمام، في دعم كفاح الجزائريين ماديا ومعنويا.

وقد إعتبرت جبهة التحرير الوطني، أن الكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الجزائري؛ جزءا أساسيا من الحركة العربية بكامل طموحاتها و تطلعاتها، ولذا فإن تحرير الجزائر، يعد هدفا عزيزا في الضمير العربي حكاما و شعوب[63]، خاصة وأن قيادة الثورة نجحت و إلى حد كبير من معالجة سوء التفاهم الذي كان يحصل بين حين وآخر مع هذه الدول والتخلص من المضايقات التي يفرضها سوء التفاهم، من خلال معالجة الأمور بصمت بعيدا عن الأضواء والضجيج الإعلامي، الذي قد يؤثر سلبا على طبيعة العمل الدبلوماسي للثورة وعلى علاقاتها.[64]

كما أن الدول العربية، مغربا ومشرقا، ورغم ظروفها الصعبة، سواء من الناحية السياسية أو اقتصادية، قدمت لكفاح الجزائريين، ما كان متاحا لها في ذلك الحين، من دعم مادي ومعنوي، كان له الأثر الواضح في صمود الثورة وانتصارها. وبذلك شكل الوطن العربي الحليف الطبيعي للثورة؛ لأن الجزائر بحسب جميع المواثيق الأساسية لجبهة التحرير الوطني، تعتبر إمتدادا لهذا الوطن، بحكم التاريخ و الجغرافيا.[65]

6–قائمة المصادر والمراجع:

6–1–المصادر باللغة العربية

–الوثائق الأرشيفية:

– وثائق المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، مؤتمر طرابلس الأول 1960/1959 **تقرير السياسة العامة** ، علبة مصورة رقم C017 ، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر العاصمة.

–و م و ث ج ، م ط الأول 1960/1959، **رسائل المعتقلين الخمسة**، علبة مصورة رقم C008، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم الجزائر العاصمة

– و م و ث ج ، م ط الأول1960/1959 مناقشة س ع ، علبة مصورة رقم C005 ، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر العاصمة.

– وثائق .الحكومة المؤقتة، **تقرير الامين العام لوزارة الشؤون الخارجية** في الحكومة المؤقتة، السيد سعد دحلب، يوم 22 جوان1960،علبة رقم:06 ملف رقم:09، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر العاصمة.

– بيان أول نوفمبر 1954.

– وثيقة مؤتمر الصومام 1956.

–المصادر المطبوعة

– المدني (أ حمد توفيق)، **حيـــاة كفاح ج:الثا لث**، طبع:ش.و.ن.ت.الجزائر 1982.

–المصادر الأجنبية:

-Grimaud (Nicole). **La politique extérieure de l'Algérie**, Ed. Rahma , Alger 1994
-Le mir(Henri) **Histoire Militaire de L Aguerre D Algerie.** Ed:Albine Michel. Paris.1982.
- Malek(Redah). **L Algérie en Evian**. Ed Dahlab Alger,1995.

6–2–المراجع باللغة العربية

– بن فليس (أحمد): **السياسة الدولية للحكومة المؤقتة للجمهرية الجزائرية** – رسالة ما جيستير،.معهدالعلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985/1984، ص:109.

– علوان (محمد). **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1958/1957)**، ترجمة علي تابليت وآخرون، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2007.

6–3–المقالات والدراسات

– برغام (محمد)،" **الإجتماع العربي حول الثورة الجزائرية**"، المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية ، العدد السابع ، الفصل الثالث 1987 .

–**جريدة لمجاهد**، 1961/01/30 "**درس من ليبـيا**".

– **جريدة المجاهد** ،عدد:101– 31 جويلية 1961 "**من العدوان على بنزرت الى توقف المفاوضات**"

– **مجلة الحوار** ،شهادة السيد عبد الحميد مهري ، باريس عدد ماي 1988

الهوامش

[1] – وثائق المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، مؤتمر طرابلس الأول 1960/1959 **تقرير السياسة العامة** ، علبة مصورة رقم C017 ، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر العاصمة.

[2]– و م و ث ج ، م ط الأول 1960/1959، **رسائل المعتقلين الخمسة**، علبة مصورة رقم C008، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم الجزائر العاصمة.

[3]– بيان أول نوفمبر 1954.

[4]– وثيقة مؤتمر الصومام 1956.

[5]– و م و ث ج ، م ط الأول 1960/59 ت س ع ، علبة مصورة رقم C017 ، المصدر السابق.

[6]–نفسه.

[7]–نفسه.

[8]–نفسه.

[9]–نفسه.

[10]– و م و ث ج ، م ط الأول1960/1959 مناقشة س ع ، علبة مصورة رقم C005 ، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر العاصمة.

[11]–أحمد بن فليس: **السياسة الدولية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية** – رسالة ما جيستير،.معهدالعلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985/1984، ص:109.

[12]– المجاهد :عدد:101– 31 جويلية 1961 "**من العدوان على بنزرت الى توقف المفاوضات**" . وانظر أيضا :

Henri Le mir **Histoire Militaire de L Aguerre D Algerie**. Ed:Albine Michel. Paris.1982. -pp-355-356

[13]– وثائق .الحكومة المؤقتة، **تقرير الامين العام لوزارة الشؤون الخارجية** في الحكومة المؤقتة، السيد سعد دحلب، يوم 22 جوان1960،علبة رقم:06 ملف رقم:09، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر العاصمة.

[14]–المجاهد، 1961/01/30 "**درس من ليبـيا**".

[15]– قررت قيادة جبهة التحرير الوطني عقد مؤتمرات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في العاصمة الليبية طرابلس، بداية من دورة 1960/1959، وإلى غاية آخر دورة في ماي/جوان 1962.

[16]– يشير تقريروزارة الخارجية السالف الذكر، إلى أن حوالي 2.5 مليون من إجمالي القيمة خصص لشراء 287 خيمة وملابس للأطفال .

[17]– نفسه.

[18]–نفسه.

[19]–أ حمد توفيق المدني، **حيـــاة كفاح ج:الثا لث**، طبع:ش.و.ن.ت.الجزائر 1982.ص،165.

[20]–و.م.و.ث.ج ، م.م ط الأول 1960/59،ت.و.ش.خ ، علبة مصورة رقم C013، مصدر سابق.

[21]– محمد برغام،" **الإجتماع العربي حول الثورة الجزائرية"**، المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية ، العدد السابع ، الفصل الثالث 1987 ، ص 33

[22]– ومن ذلك، الإهتمام بشؤون الطلبة، تكوين العمال، إقامة المعارضة والمشاركة في جميع النشاطات، لإبراز القضية الجزائرية وكسب التعاطف والتأييد لها .

[23]– و.م.و.ث.ج ، م. ط الأول 1960/59،ت.و.ش.خ ، علبة مصورة رقم C013، المصدر السابق.

[24] –نفسه.

[25]–نفسه.

[26]–نفسه.

[27]–نفسه.

[28]–نفسه.

[29]–تولى قيادة هذا المكتب في البداية وقبل تشكيل الحكومة المؤقتة السيد أحمد بوده (1907–1993) الشخصية الوطنية المعروفة والذي إلتحق بالثورة سنة 1955 ، وقد خلفه في شهر أكتوبر 1958 السيد أحمد روابحية أنظر تقرير وزارة الشؤون الخارجية المصدر السابق.

[30]–يشير تقرير وزارة الشؤون الخارجية، أن حكومة نوري السعيد، قد خصت الثورة الجزائرية، مبلغ ستة وعشرون ألف دينار عراقي للسداسي الأول من سنة 1958، كما سمحت بجمع التبرعات لصالح مساندة ودعم الكفاح الجزئري.

[31]–و.م.و.ث.ج ، م. ط الأول 1960/59،ت.و.ش.خ ، علبة مصورة رقم C013، المصدر السابق.

[32]–نفسه، ويشير ذات التقرير إلى أن الدفعات المالية قد كانت على الشكل التالي : الدفعة الأولى في شهر أفريل وقيمتها 750 ألف دينار ، والدفعة الثانية في شهر جويلية بلغت 500 ألف دينار، أما الدفعة الأخيرة فقد كانت في شهر أكتوبر وقيمتها 750 ألف دينار.

[33]–بن فليس:المرجع السابق,ص:153.+ يذكرالعقيدمحمددي السعيد، أنه كان أحد أعضاء وفد جبهة التحريرالوطني، الذي زار العراق بعد ثورة 14 جويلية1958، وأن الوفد طلب مساعدة مالية مستعجلة للثورة، ورغم تأكيد وزير المالية العراقي بأن الخزانة فارغة، إلا أن الرئيس عبد الكريم قاسم أمره، بحسب محمدي السعيد دائما، بأن يتدبر الأمر؛ وهو ما تمّ بالفعل، وعاد وفد الثورة مزودا بعم مادي معتبر.هذه الشهادة استمعتُ إليها شخصيا في محاضرة ألقاها العقيد محمدي السعيد بالجامعة المركزية ،الجزائر العاصمة، ديسمبر 1990.

[34]–و.م.و.ث.ج ، م. ط الأول 1960/59،ت.و.ش.خ ، علبة مصورة رقم C013، المصدر السابق.

[35]–نفسه.

[36]–نفسه.

[37]–نفسه.

[38]–. و ح.م.ج.ج. تقرير سـعد دحلب.1960/06/22 المصدر السـابق.

[39]– محمد علوان **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1958/1957)**، ترجمة علي تابليت وآخرون، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2007،ص،37.

[40]–نفسه، والحقيقة أننا لا نجد تفسيراً مقنعاً لعدم فتح مكتب للثورة بالرياض، وهي عاصمة البلاد.

[41]– ذات التقرير يشير إلى أن حملات التبرع أثناء فترة الحج كانت فاشلة ، فعلى سبيل المثال تم جمع مبلغ 15000 ريال وما بين 15 إلى 20 قنطار من الملابس وذلك في إحدى مواسم الحج.

[42]– كما يشير تقرير وزارة الشؤون الخارجية إلى أن زيارة وفد الحكومة المؤقتة قد مكن من الاستفادة من مبلغ مالي من طرف السلطات السعودية قدره واحد مليون إسترليني .

[43]– يذكر تقرير وزارة, ش, الخارجية أن قيادة المكتب، تولاها سنة 1958 السيد إبراهيم كابوية وخلفه بداية من شهر مارس 1959 السيد مولود قرموح

[44]– و.م.و.ث.ج ، م. ط الأول 1960/59،ت.و.ش.خ ، علبة مصورة رقم C013، المصدر السابق. وحسب نفس التقرير فإن نشرية المكتب خصصت حيزا دائما لدحض الدعاية الفرنسية في الأوساط المسيحية .

[45]– نفسه.

[46]– نفسه.

[47] – Redah Malek **L Algérie en Evian**. Ed Dahlab Alger,1995. P 73

[48]–و.م.و.ث.ج ، م. ط الأول 1960/59،ت.و.ش.خ،علبة مصورة رقم C013 ،المصدر السابق، نفس التقريرأكد أن السيد القصيري قد إلتحق بالمكتب سنة 1956، وهي سنة إفتتاحه وليس كما ذهب إليه السيد رضا مالك في كتابه السابق الذكر في الصفحة 73 من أن ذلك كان في سنة 1958

[49]– و.م.و.ث.ج ، م. ط الأول 1960/59،ت.و.ش.خ ، علبة مصورة رقم C013 ،المصدر السابق ،كما يحصي التقرير عدد الطلبة العسكريين وهو ثمانية وثلاثين فردا، وعدد الطلبة الآخرين والذين يدرسون في فروع جامعية مختلفة ، حوالي سبعة وستين طالبا.

[50]– نفسه.

[51]– ينظر في ذلك تقارير وزارة الخارجية للحكومة المؤقتة، في مؤتمر طرابلس الأول1960/1959 علبة مصورة رقم C013، المصدر السابق، وفي مؤتمرطرابلس الثاني أوت1961 علبة مصورة رقم C025 مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر العاصمة.

[52]– . و.م.و.ث.ج. 1960/1959 تقرير وزارة الشؤون الخارجية، علبة مصورة .C012، مركز للأرشيف الوطني ، بئر خادم، الجزائر العاصمة.

[53]– بن فليس .المرجع الســـا بق، ص،155.

[54]– المدني، المرجع الســـا بق.ص، 423.

[55]– و.م طرابلس الثاني، أوت 1961 تقرير وزارة الشؤون الخارجية علبة مصورة رقم.:C025 مصدر سابق.

[56]– شهادة السيد عبد الحميد مهري مجلة الحوار باريس عدد ماي 1988 ص 45

[57] Nicole Grimaud **La politique extérieure de l'Algérie**, Ed. Rahma , Alger 1994 p176.

[58]– شهادة السيد مهري المرجع السابق ص 45. و Grimaud Op Cit P176.

[59] Grimaud Op Cit P176

[60]– شهادة السيد مهري المرجع السابق ص 45.، وهذا يعني أن القوات الفرنسية المنسحبة من تونس والمغرب ستتجه حتما إلى الجزائر، لمحاربة جيش التحرير الوطني، ومن ثمة محاولة القضاء على الثورة برمتها.

[61]– المجاهد عدد 21 سبتمبر 1959.

[62]– نفسه

[63]–برغام، المرجع السابق ص 34

[64]نفسه ص 33

[65]– . و.م.و. ث.ج، م..ط الأول 1960/59 ، **التقرير الختامي**، علبة مصورة رقم C017، مركز الأرشيف الوطني، بئر خادم، الجزائر العاصمة.